بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

الدراسات العليا

كلية التربية

قسم علم النفس

أثر استقرار الأسرة على أساليب تنشئة الأطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي

(بحث مقدم كاستيفاء جزئي لنيل الدبلوم فوق الجامعي)

إعداد الطالبة:

ليلى سليمان محمدين

إشراف الأستاذ:

ياسر جبريل معاذ

رمضان ١٤٢٢هـ نوفمبر ٢٠٠١م

المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
الآية القرآنية	
الاهداء	
الشكر والتقدير	
الفصل الأول:	١-٢
المقدمة	٣
مشكلة البحث	٤
أهمية الدراسة	٥
أهداف الدراسة	٦
أسئلة الدراسة	٧
فروض الدراسة	٨-١٠
مصطلحات الدراسة	
الفصل الثاني:	١١
الإطار النظري والدراسات السابقة	١٢
تمهيد	١٣-١٨
الأسرة	١٨-١٩
التنشئة الاجتماعية	١٩-٢٣
التنشئة والنمو	٢٣-٢٦
الأسرة والتنشئة	٢٧
خلاصة	٢٨
الدراسات السابقة	٢٨-٣٢
الدراسات السودانية	٣٣-٣٦
الدراسات العربية	٣٧-٣٨
الدراسات الأجنبية	٣٩
تعليق على الدراسات السابقة	

الفصل الثالث:

المنهج والدراسة الميدانية	٤٠
تمهيد	٤١
منهج البحث	٤١
عينة الدراسة الميدانية وخصائصها	٤٢-٤٣
أدوات الدراسة	٤٣-٤٤

الفصل الرابع:

عرض وتحليل وتفسير النتائج	٤٥
تمهيد	٤٦
نتيجة الفرض الأول	٤٧
نتيجة الفرض الثاني	٤٨
نتيجة الفرض الثالث	٤٩
نتيجة الفرض الرابع	٥٠
نتيجة الفرض الخامس	٥١
نتيجة الفرض السادس	٥٢
نتيجة الفرض السابع	٥٣
نتيجة الفرض الثامن	٥٤-٥٥
التحقق من الفروض	٥٦-٥٨

الفصل الخامس:

الخاتمة	٥٩
ملخص الدراسة	٦٠
ملخص النتائج التي توصلت إليها الدراسة	٦٠-٦١
التوصيات والمقترحات	٦٢-٦٣
المراجع والملاحق	٦٤-٦٩

المقدمة:

قال تعالى وهو أصدق القائلين في كتابه العزيز: (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) سورة الروم الآية ٢١.

هذا يعني أن الزواج سكينة للنفوس، قائما على صفات المودة والرحمة والمحبة والثقة والاحترام المتبادل بينهم مما يؤدي بطبيعة الحال إلى تحقيق الاتزان الحيوي الناتج عن الاشباع المشروع بما يرضي الله ورسوله والمؤمنين، مما يحقق في النهاية الاتزان النفسي والاستقرار الاجتماعي لكل من الزوجين(٠ماهر محمود عمر -١٩٩٢م - ٣٧٢).

الفرد أول ما يولد يولد على فطرة التوحيد وعقيدة الإيمان وعلى أصالة الطهر والنقاء فإذا توفرت له التربية الوالدية الواعية والرفقة الصالحة والبيئة التعليمية المؤمنة نشأ على الإيمان والأخلاق الفاضلة. قال (ص): (كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه أو ينصرانه أو يمجسانه) أما إذا نشأ في بيئة فاسدة وانحرف مع رفقة ضالة فلاشك أنه ينشأ نشأة فساد وسوء أخلاق.

الأسرة هلي الأداة الأولى التي تعمل على تشكيل وصياغة الطفل ولذلك أوصانا النبي الكريم عند اختيار الزوجة أو الزوج أن يكون الاختيار على أسس إسلامية صحيحة فإذا صلح الزوج صلحت الأسرة وإذا فسد الزوج فشلت الأسرة، ولذلك ينبغي أن تتبع الأسس السليمة والصحيحة التي أوصانا بها القرآن الكريم والسنة النبوية في الزواج من أجل استقرار الأسرة التي تؤدي إلى انجاب الأطفال وتربية الأبناء تربية سليمة.

تعتبر الأسرة الحلقة الأهم في عملية تنشئة الأبناء فهي تصوغ سلوكهم وآراءهم ومعتقداتهم واتجاهاتهم وهي أقوى الجماعات تأثيرا في سلوك الفرد وهي المدرسة الأولى للطفل والعامل الأول في صيغ الطفل بصيغة اجتماعية.

في الأسرة يتم اشباع الحاجات الأساسية والثانوية، أي الحاجة إلـــى الأمـــن والحب والمكانة وهذه حاجات ضرورية لحدوث التعاطف مع الآخرين ونمـــو التواصل معهم.

إن علاقة الابن بأمه تمثل المحور الأساسي في نمو الشخصية وأن الأم التي لاتجد التقدير الكافي أم وزوجة في المنزل لا تستطيع أن تعطي الشـــعور بالأمان لأن (فاقد الشيء لا يعطيه) فشعور الطفل بسعادة الكبار داخل الأسرة، يعطي انطباعاً جميلاً لنوع الحياة السوية في المستقبل وانعدام العلاقة الوديـــة في دفء الحب والعاطفة لدى الأم يترك بصمات مشوهة في حيـــاة الطفـــل وانعدام العلاقة وفي غياب هذه المعطيات النفيسة تصبح كل أساسيات العنايـــة المادية المتوفرة كالشجرة بلاظل وكالبيت بلاسقف فوق الطفـــل لأن حنـــان الأبوين وعطفهما بمثابة الأعمدة التي تقوم عليها بناء شخصية الطفل. (جيراد فوجان - ١٩٧٨م - ٣٠٢)

إن سوء التوافق بين الزوجين ينشأ أساساً في أساليب التواصل الرديئـــة التي يتعاملان بها مع بعضهما منذ الصرخة الأولى من أحدهمـــا فـــي وجـــه الآخر وحتى استفحال الأمر بينهما لدرجة تجعلهما في اتجـــاهين متضـــادين يؤدي إلى طريق مسدود. (ماهر محمد عمر - ١٩٨٧م - ٣٧٥).

إن علاقة الأبناء بالآباء علاقة بعضية اشتقاقية ذلك لأن الآباء أصـــول والأبناء فروع وعلاقة الأصول بالفروع تحوي كثير من الجوانـــب النفســـية والاجتماعية التي تؤثر في الوليد من خلال التفاعل المتبادل فيها بينهم وهـــذا التفاعل الذي ينمي قدرات الأبناء نحو الســـلوك المرغـــوب وبذلـــك تشـــكل شخصياتهم بصفاتها الاجتماعية وتنظيماتها النفسية وتصبح قادرة على التفاعل مع المحيط الاجتماعي فتوافق أو قد تعجز عن هذا التوافق وقـــال واطســـون يولد الطفل صفحة بيضاء ونحن ننقش فيها ما نريد.

إن كشف العلاقة بين الأباء والأبناء هي لب الدراسةالحالية.